في النظم والمختار في الانصاف هذا عليه صاحب الكشاف

هذا شروع في تفصيل الاقوال الثلاثة فاشار الى ان المستعار
عند المتقدمين والمراد بهم من تقدم السكاكي لفظ المشبه
به المستعار للمشبه في النفس المشار اليه بذكر لازمه
وهو الاظفار ولا تقدير له في نظم الكلام واشترط
في عروس الافراح في اللازم ان يكون مساويا كما ان
اللازم كالغير المساوي لا يدل به على المشبه به اي لا يفهم
منه وفيه مع مخالفته لاطلاق الجمهور نظر لان
المراد باللازم العرفي لا ما يبحث عنه علماء البيان
اذا تقرر ذلك فالمقصود بقولنا اظفار المنية استعارة
السبع للمنية كاستعارة الاسد للرجل الشجاع في قولنا
رايت اسدا لكنا لم نصرح بذا المستعار اعني السبع بل
اقتصرنا على ذكر لازمه لينتقل منه الى المقصود كما هو
شان الكناية فالمستعار هو لفظ السبع الغير المصرح
به والمستعار منه هو الحيوان المفترس والمستعار له
هو المنية واشار النظم الى ان هذا القول هو المختار في طريق
الانصاف لسلامته من الاعتساف ولان الاستعارة ح
اقرب الى الضبط لانها كالمحاح المشبه به المستعمل في
المشبه ووجه تسميتها استعارة تمكنية ظاهر لانه

استعارة بالمعنى المصطلح عليه ومتلبس بالكناية بمعنى
اللغة اي الخفاء وقوله هذا خبر المبتدا وحذف العاطف
من قوله عليه صاحب الكشاف وهو جايز ولا يختص
بالضرورة كما يستفاد من التسهيل وعبارة المطول
وبهذا يشعر كلام صاحب الكشاف في قوله تعالى الذين
ينقضون عهد الله حيث قال شاع استعمال النقض
في ابطال العهد من حيث تسميتهم العهود بالحبل على سبيل
الاستعارة لما فيه من ثبات الوصلة بين المتعاهدين
وهذا من اسرار البلاغة ولطايفها ان يسكتوا عن ذكر
الشيء المستعار ثم يرمز والى به بذكر شيء من روادفه
فيه هو بذلك الرمز على مكانه نحو شجاع يفترس اقرانه
فيه تنبيه على ان الشجاع اسد هذا كلامه وهو صريح
في ان المستعار هو اسم المشبه به المتروك تصريحا للرمز
اليه بذكر لوازمه لكنا قد استفدنا منه ان قرينة
الاستعارة بالكناية يجب ان تكون استعارة تخييلية
بل قد تكون تحقيقية كاستعارة النقض لابطال العهد
انتهى قال السيد فان قلت لو كان النقض مثلا مستعملا
في ابطال العهد لم يكن شيء من روادف المستعار المسكوت
عنه اعني الحبل مذكورا فلا يصح قوله ثم يرمز والى به بذكر شيء

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)